Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراد، وكان للعربيـة منه أبر الأبناء، ومؤلفاته ـ وإن شئت فقل مـعجزاته ـ آيات بينات تنطق بما تمـتع به من مواهب، وتـدل على أن اطلاعه كـان جـد عظيم: ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾.

هذا وإن ابن هشام لم يكن وحـده مقتصداً فى عـدد الشيوخ، بل لقد سـبقه ابن مالك.

قال السيـوطى وهو يترجم له [1] : قال أبو حيان : بحـثت عن شيوخه فلم أجد له شـيخًا مشهوراً يـعتمد عليـه ، ويرجع فى حل المشكلات إليه ، إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال : قرأت على ثابت بن حيان بجيان وجلست فى حلقة أبى على «الشلوبين» نحـواً من ثلاثة عشـر يوما، ولم يكن ثابت بن حـيان من الأئمة النحويين وإنما كان من أئمة المقـرئين، ثم قال: وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناقشة [2] لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخـاصة نفسه، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه.. انتهى.

قال السيوطى: قلت: وله شـيخ جليل وهو «ابن يعيش الحلبى» ذكر ابن إياز فى أوائل شرح التصريف أنه أخذ عنه.

***

(١) بغية الوعاة ص ٥٣ .

(٢) المناقشة كما فى الأصل.